

١٢٠
١٢٠

المستور للادب

وغيره من الكتب
تفاهيم البشر
١٥٠ نسخة / ١٠٠٠
تقع على من
تلك من مقتني الحرف فقط



T02-01074

٢٨٠/٤

٢٨٠
سري

The Arab League

A.L.E.C.S.O

Institute of Arab Research of Studies

Cairo

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات القانونية

التأصيل من المسؤولية المدنية في ضوء قواعد المسؤولية في التشريع الأردني

رسالة لنيل درجة الماجستير في القانون المدني

مقدمة من

موسى جميل إبراهيم النعيمات

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور/ نزيه محمد الطادق المهدي

رئيس قسم القانون المدني - كلية الحقوق جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور/ أحمد السيد طاوي

أستاذ القانون المدني - وعميد كلية الحقوق - جامعة القاهرة عضواً

الأستاذ الدكتور/ عبد الرشيد مأمون

أستاذ القانون المدني - ووكيل كلية الحقوق - جامعة القاهرة عضواً

٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ



المجلد ٢٧
الجامعة

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات القانونية

التأمين من المسؤولية المدنية في ضوء قواعد المسؤولية في التشريع الأردني

مرسالة لنيل درجة الماجستير في القانون المدني

إعداد الباحث

موسى جميل إبراهيم النعيمات

إشراف

الأستاذ الدكتور: نزيه محمد الصادق المهدي

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني - بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة البقرة الآية [٣٢]

الإهداء

إلى ...

عير الود والشوق الذي أحنو ... أمي

إلى ...

البدس المنير الذي أرنو أبي

إلى ...

العلياء التي بها أسمو ... أسرتي

موسى النعيمات

شكر وامتنان

تتسامى المشاعر في التعبير عما يعتريها من إكبار وتبجيل لضياء العلم
الذي ما بخل لحظة في نوره وإشراقه
فكل الشكر والامتنان
لأستاذي المشرف

أ.د/ نزيه محمد الطادق المهدي

لما كرسه من وقت وجهه مدة إعداد هذه الرسالة
كريما بما أفاض الله عليه من علم وحسن خلق
فضلاً عما أحاطني به من مشاعر الأستاذ النبيلة
فله كل التقدير

وأني لأتقدم بخالص شكري وامتناني للأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة.
فأقدم عظيم شكري وامتناني للأستاذ الدكتور

أحمد السيد طاوي

أستاذ القانون المدني وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة
حيث أشكر له جهداً موفوراً بذله في قراءة هذه الرسالة.
كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور

عبد الرشيد مأمون

أستاذ القانون المدني - ووكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة.
لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، انتفاعاً بعلمه

مُقَدِّمَةٌ

تعتبر المسؤولية المدنية من أهم الموضوعات القانونية التي كانت وما زالت جديرة بالبحث والدراسة، ولا غرابة في ذلك، حيث تعتبر موضوعاتها ترجمة وانعكاساً حقيقياً لواقع الحياة وما فيها من منازعات، حتى قيل^(١) أننا نعيش اليوم في «عصر المسؤولية» الذي أصبح فيه الإنسان يسأل عما لم يكن يسأل عنه بالأمس، فما كان مقبولاً في زمان معين لم يعد كذلك اليوم، فالحياة متطورة ومنازعاتها متنوعة، تتطور بتقدم الحياة، وفي كل مرة كانت قواعد المسؤولية تزداد تطوراً وازدهاراً.

ولما كانت المسؤولية تقتضي وضع شخص موضع السؤال، ثم تقرير مسئوليته بعد ذلك، فإن صياغة مبدأ المسؤولية ذاته، والمتمثل في «مساءلة من يضر بغيره وإلزامه بالتعويض» وتنظيم حدوده وآثاره، لم يكن محل اتفاق في الفقه والتشريع، حيث لا زال أساس هذا المبدأ ومدى التعويض عنه محل اختلاف كبير وتتصارعه الاتجاهات الفقهية القديمة والحديثة، حتى قيل بأن المسؤولية المدنية أصبحت تواجه العديد من المشكلات، وتعاني من أزمة حقيقية^(٢).

لقد تعددت أوجه الاختلاف بين التشريعات من حيث الصياغة القانونية فمنها من اتخذ منهجاً عاماً للمسؤولية حيث وضع فيه مبدأ عاماً ليشمل كافة الأضرار ومنها من اكتفى بالمنهج الحصري من خلال النص على حالات معينة تنهض المسؤولية المدنية بشأنها فقط^(٣).

كما اختلفت التشريعات في أساس المسؤولية المدنية، فمنها من اكتفى بالضرر كأساس للمسؤولية، ومنها من استلزم ثبوت الخطأ في جانب المسئول حتى تنهض مسئوليته.

(١) د. سعد واصف: التأمين من المسؤولية، دراسة في عقد النقل البري، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق - جامعة القاهرة

١٩٥٨ ص ١.

(٢) د. محسن عبد الحميد البيه: حقيقة أزمة المسؤولية المدنية ودور تأمين المسؤولية، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة

١٩٩٣، ص ١ وما بعدها.

(٣) د. طه عوض غازي: المسؤولية عن الإضرار بأموال الغير في الشرائع القديمة «دراسة في تاريخ المسؤولية التقصيرية

في القوانين العراقية القديمة والقانون الروماني والفقه الإسلامي» ، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠٠١، ص ٥-٨.

الفهرس

الصفحة

الموضوع

الإهداء

شكر وامتنان

مقدمة

أ

ب

١

الفصل التمهيدي

المسئولية المدنية في التشريع الأردني والتشريعات المقارنة (المصري والإنجليزي)

المبحث الأول: أساس المسئولية المدنية في التشريع المصري

١١

المبحث الثاني: أساس المسئولية المدنية في التشريع الإنجليزي

١٦

المبحث الثالث: أساس المسئولية المدنية في التشريع الأردني

٢٣

أولاً: الإضرار بالمباشرة

٢٤

ثانياً: الإضرار بالتسبب

٢٥

الباب الأول

النظرية العامة للتأمين من أعباء المسئولية

٣٣

الفصل الأول

مضمون التأمين من أعباء المسئولية وطبيعته القانونية

٣٦

المبحث الأول: مضمون التأمين من أعباء المسئولية

٣٧

المطلب الأول: تعريف التأمين من أعباء المسئولية المدنية ونشأته وتطوره

٣٨

الفرع الأول: تعريف التأمين من أعباء المسئولية المدنية

٣٨

الفرع الثاني: نشأة التأمين من أعباء المسئولية وتطوره في التشريع الأردني

٤٢

المطلب الثاني: التأمين من أعباء المسئولية خصائصه وأقسامه

٤٥

الفرع الأول: خصائص عقد التأمين من أعباء المسئولية

٤٦

الفرع الثاني: أقسام عقد التأمين من أعباء المسئولية

٤٩

المبحث الثاني: الطبيعة القانونية للتأمين من أعباء المسئولية وتمييزه عما يشابهه

٥٤

من نظم قانونية

- المطلب الأول: الطبيعة القانونية للتأمين من أعباء المسؤولية المدنية ٥٥
- الفرع الأول: الطبيعة القانونية للتأمين الاختياري من أعباء المسؤولية ٥٥
- الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للتأمين الإلزامي من أعباء المسؤولية ٦٢
- المطلب الثاني: تمييز التأمين من أعباء المسؤولية عما يختلط به ٧٥
- الفرع الأول: تمييز التأمين من أعباء المسؤولية عن شرط الإعفاء من المسؤولية ٧٥
- الفرع الثاني: تمييز التأمين من أعباء المسؤولية عن الاشتراط لمصلحة الغير ٨١
- الفرع الثالث: تمييز التأمين من أعباء المسؤولية عن الكفالة ٨٦
- الفرع الرابع: تمييز التأمين من أعباء المسؤولية عن اتفاق نقل المسؤولية (ضمان المسؤولية) ٩٠

الفصل الثاني

- الخطر المؤمن منه في التأمين من أعباء المسؤولية المدنية ٩٢
- المبحث الأول: مطالبة المضرور باعتبارها الخطر المؤمن منه ٩٥
- المطلب الأول: فكرة المطالبة وحجج أنصارها ٩٦
- المطلب الثاني: تقدير فكرة المطالبة ونقدها ٩٩
- المبحث الثاني: الحادث المنشئ للمسؤولية المدنية، باعتباره الخطر المؤمن منه، وتقديره ١٠٢
- المطلب الأول: فكرة الحادث المنشئ للمسؤولية المدنية ١٠٣
- المطلب الثاني: تقدير فكرة الحادث المنشئ للمسؤولية ونقدها ١٠٦
- المبحث الثالث: العبء المالي للمسؤولية المدنية باعتباره الخطر المؤمن منه ١٠٧
- المطلب الأول: الذمة المالية المراد حمايتها ١٠٨
- المطلب الثاني: تعرض الذمة المالية لعبء مالي ناجم عن تحقق مسؤولية المؤمن له ١١١
- المبحث الرابع: موقف التشريعات من تحديد الخطر المؤمن منه في التأمين من المسؤولية ١١٥

١١٦	المطلب الأول: موقف القانون والقضاء المصري
١١٨	المطلب الثاني: موقف القانون والقضاء الإنجليزي
١٢١	المطلب الثالث: موقف القانون والقضاء الأردني
	الفصل الثالث
١٢٤	نطاق التأمين من أعباء المسؤولية من حيث الأشخاص والأخطار
١٢٥	المبحث الأول: نطاق التأمين من أعباء المسؤولية من حيث الأشخاص
١٢٦	المطلب الأول: مفهوم المضرور المستفيد في إطار التأمين الاختياري من المسؤولية المدنية
١٢٧	الفرع الأول: أن تنهض مسؤولية المؤمن له نتيجة نشاط أشخاص يرتبط معهم بعلاقة معينة
١٤٠	الفرع الثاني: أن تنهض مسؤولية المؤمن له في مواجهة الأشخاص الذين يرتبط معهم بعلاقة معينة
١٤٥	المطلب الثاني: مفهوم المضرور المستفيد في إطار التأمين الإجباري من أعباء المسؤولية المدنية
١٤٦	الفرع الأول: الأشخاص غير المشمولين بالتغطية التأمينية
١٧٦	الفرع الثاني: الغير المضرور المشمول بالحماية التأمينية في نطاق التأمين الإجباري من المسؤولية
١٨٤	المبحث الثاني: نطاق التأمين من أعباء المسؤولية من حيث الأخطار والأضرار المضمونة
١٨٥	المطلب الأول: نطاق التأمين من أعباء المسؤولية من حيث الأخطار
١٩٤	المطلب الثاني: نطاق التأمين من أعباء المسؤولية من حيث الأضرار
١٩٤	الفرع الأول: الأضرار المضمونة في نطاق التأمين الاختياري من أعباء المسؤولية
١٩٥	الفرع الثاني: الأضرار المضمونة في نطاق التأمين الإلزامي من أعباء المسؤولية

الباب الثاني

٢١٥ أثر التأمين من أعباء المسؤولية المدنية على تعديل أحكامها

الفصل الأول

٢١٧ أثر التأمين من أعباء المسؤولية على علاقة المؤمن بالمؤمن له

٢١٨ المبحث الأول: الحدود التي تحكم علاقة المؤمن بالمؤمن له

٢١٩ المطلب الأول: الحدود التي ترجع إلى بنود عقد التأمين من أعباء المسؤولية

٢٢٤ المطلب الثاني: الحدود التي ترجع إلى تعدد المؤمنيين

٢٢٧ المطلب الثالث: الحدود الناجمة عن طبيعة التزام المؤمن له قبل الشخص الثالث

٢٣٥ المبحث الثاني: التزامات المؤمن له وحقوق المؤمن في التأمين من أعباء المسؤولية

٢٣٦ المطلب الأول: التزامات المؤمن له في التأمين من أعباء المسؤولية

٢٣٧ الفرع الأول: الإدلاء بالبيانات الجوهرية المتعلقة بالخطر

٢٤٦ الفرع الثاني: التزام المؤمن له بدفع قسط التأمين

٢٤٩ الفرع الثالث: الإعلان عن تفاقم الخطر

الفرع الرابع: إعلان تحقق الخطر إلى الجهات المطلوب إخبارها وتقديم

٢٥٦ المستندات

٢٦٣ المطلب الثاني: حقوق المؤمن في نطاق التأمين من أعباء المسؤولية

٢٦٤ الفرع الأول: منع المؤمن له من الاعتراف بالمسؤولية

٢٦٩ الفرع الثاني: منع المؤمن له من التصالح مع المضرور

٢٧٢ الفرع الثالث: حق المؤمن في التصالح مع المضرور

٢٧٤ الفرع الرابع: حق المؤمن في إدارة دعوى المسؤولية

٢٨١	أثر التأمين من أعباء المسؤولية في علاقة الشخص الثالث المضرور بكل من المؤمن والمؤمن له
٢٨٢	المبحث الأول: علاقة الشخص الثالث المضرور بالمؤمن له
٢٨٣	المطلب الأول: أحكام رجوع المضرور وفقاً للقواعد العامة
٢٨٨	المطلب الثاني: تقدير التعويض وأثر تغير القيمة الشرائية للنقود في تحديده
	المبحث الثاني: أثر التأمين من أعباء المسؤولية على علاقة الشخص الثالث المضرور بالمؤمن
٢٩٤	
٢٩٥	المطلب الأول: حقوق الغير المضرور تجاه المؤمن «الدعوى المباشرة»
٢٩٦	الفرع الأول: الأساس القانوني للدعوى المباشرة وموقف التشريعات منها
٣٠٨	الفرع الثاني: شروط الدعوى المباشرة
٣١٧	الفرع الثالث: تقادم الدعوى المباشرة
٣٢٢	المبحث الثالث: خاصية التجرد من الدفع
٣٢٤	الفرع الأول: أثر خاصية التجرد بالنسبة للسبب
٣٢٧	الفرع الثاني: أثر خاصية التجرد بالنسبة لعيوب الإرادة
٣٣٦	الفرع الثالث: موقف التشريعات من خاصية التجرد من الدفع
	الفصل الثالث
٣٥١	أثر التأمين من أعباء المسؤولية على علاقة المؤمن بالشخص المسئول عن الضرر
٣٥٢	المبحث الأول: مدى اعتبار المؤمن متضرراً وعلاقة ذلك بحقه في الحلول
	المبحث الثاني: رجوع المؤمن إلى المسئول عن الضرر في إطار التأمين الإلزامي
٣٦٩	من أعباء المسؤولية المدنية
٣٨٤	الخاتمة
٣٩٢	المراجع
٤٠٨	الفهارس